ولا يتصابوا والصبر فزهم ان يحملوا انفسهم بما هو ادخل
في الحسن واكثر للثواب كقوله تعالى واتبعوا احسن
ما انزل اليكم من ربكم وقوله تعالى الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه هذا ما اجاب في الكشاف
وتبعه البيضاوي والامام الرازي لكن قال
التفتازاني هذا ينافي ما تقرر من ان المكتوب
على بني اسرائيل هو القصاص قطعا والجواب لانه
مثال للحسن والاحسن لا لكونه في التورية بعيد
جدا فان قيل يلزم عليه ايض منع الاخذ بالحسن
وذلك يقدح في كونه حسنا اجيب عن هذا
بان الاخذ بالحسن على سبيل الندم فلا يقدح في
منع الاخذ بالحسن الثاني انه الحسن يدخل
تحته الواجب والمندوب والمباح واحسن هؤلاء
الثلاثة الواجب الثالث ان المراد بالاحسن
البالغ في الحسن مطلقا لا بالاضافة وهو المامور
به كقولهم الصيف احر من الشتا اي هو في حره ابلغ
من الشتاء في برده فكذا ههنا المامور به ابلغ
في الحسن من المنهي عنه في القبح ساوريكم دار
الفاسقين اي دار فرعون وقومه وهي مصر كيف

افقرت

افقرت منهم ودمروا انفسهم لتعتبروا فلا تفسقوا
مثل فسقهم فينكل بكم مثل ما نكل بهم وقيل منازل
عاد وثمود والقرون الذين اهلكهم الله لفسقهم في
ممركم عليها في اسفاركم وقيل المراد دارهم في الاخرة
وهي جهنم ساصرف عن اياتي المنصوبات في الافاق
والانفس كخلق السموات والارض وما بينهما
الذين يتكبرون في الارض اي اصرفها عنهم بالطبع
على قلوبهم فلا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها وقال
سفيان بن عيينة سانزع منهم فهم القران
وقوله تعالى بغير الحق صلة يتكبرون بما ليس بحق
وهو دينهم الباطل فان اظهار الكبر على الغير
قد يكون بالحق فان للمحق ان يتكبر على المبطل وفي
الكلام المشهور التكبر على المتكبر صدقة وان يروا
كل اية اي منزلة او معجزة لا يؤمنوا بها لعنادهم
وتكبرهم وان يروا سبيل اي طريق الرشد اي الهدى
الذي جاء من عند الله لا يتخذوه سبيلا اي طريقا
يسلكونه بقصد منهم ونظر وتعمد بل ان سلكوه
فعن غير قصد وقرا حمزة والكسائي بفتح الراي والسين
والباقون بضم الراي وسكون السين وان يروا

Copyright © King Saud University